

## خطوة رائعة لعلاج الأطفال المصابين بحنف القدم (القدم المخلبية) سدرة للطب يطلق عيادة بونسييتي

الدوحة، قطر، ٢٣ أكتوبر ٢٠١٩: أطلق [سدرة للطب](#) عيادة بونسييتي لعلاج حنف القدم الخلقى.

يشير لفظ حنف القدم إلى حالة تبدو فيها قدم المولود الجديد أو قدمه دائرتين أو متجهتين إلى الداخل عند الكاحل. ويولد واحد من كل ١٠٠٠ طفل مصابًا بحنف القدم. كما يولد أكثر من ٥٠ بالمائة من الأطفال مصابين بحنف القدم ثنائي الجانب، بمعنى تأثر كلا القدمين بالمرض.

وتتبع عيادة بونسييتي، التي أطلقها قسم جراحة العظام بسدرة للطب، طريقة بونسييتي حيث يهدف العلاج إلى التصحيح المبكر والتام لجميع مكونات التشوه من خلال المعالجة الرقيقة ووضع جبائر الجبس رفيعة البطانة والمقولية بشكل جيد والتي يتم تغييرها كل سبعة أيام.

وينفذ طريقة بونسييتي في سدره للطب اختصاصيو علاج طبيعي متمرسون يعالجون قدم الطفل برفق. وتهدف الطريقة إلى تصحيح ثنية القدم دون تعريض الطفل لإجراء جراحات مكثفة ومتعددة.

ومن جانبه يقول رئيس قسم جراحة العظام بالإناة، [د. طلال إبراهيم](#) الذي كان أحد الجراحين الرئيسيين المشاركين في إطلاق العيادة المتخصصة في سدره للطب: "إن طريقة بونسييتي هي أسلوب مغير للحياة وقد أصبحت الطريقة الأكثر شيوعًا للعلاج الأولي للأطفال المولودين بحنف القدم. والمبدأ الأساسي للطريقة هو إمكانية معالجة أنسجة قدم الطفل المولود حديثًا برفق. ومن خلال تطبيق هذا الأسلوب خلال الأسابيع القليلة الأولى من الحياة، يمكن تصحيح حنف القدم بنجاح دون الحاجة إلى جراحة إعادة ترميم كبرى. وتتطوي طريقة رعاية بونسييتي أيضًا على التعاون بين الوالدين وفريق طب العظام حيث إن الوالدين سيلعبان دورًا هامًا فيما سيحققه الطفل من نتائج".

وتتطلب رعاية بونسييتي أيضًا مراقبة بعد الانتقال إلى المنزل حيث يلعب الوالدان ومقدمو الرعاية دورًا أساسيًا في عملية الشفاء والمعالجة. ويمكن أن يتفاوت ذلك من تهدئة طفلهم في أثناء المراحل الأولية من عملية التجبير وحتى مرحلة المراقبة في المنزل في أثناء مراحل الرعاية التالية المنطوية على تركيب التقويمات.

ومن جهته قال بول مكديرموت، المشرف في قسم العلاج الطبيعي بسدرة للطب: "يحال الأطفال الذين تُشخص إصابتهم بحنف القدم إلى عيادة بونسييتي ويخضعون في العادة لجلسة واحدة أسبوعيًا حيث تتم معالجة أقدامهم برفق. وتتطلب كل جلسة كذلك تغييرات للجبس حيث إننا نضع جبائر من أصابع القدم وحتى الفخذ، لأجل تثبيت القدم في موضعها".

ويتابع مكديرموت حديثه قائلاً: "أغلب حالات حنف القدم تصحح فيما بين أربع إلى ست عمليات معالجة يليها وضع جبيرة جبس بواسطة أخصائي متمرس في كل زيارة. لكن نسبة ضئيلة جدًا من حالات حنف القدم تكون شديدة جدًا وصعبة في التعامل معها وتتطلب نهجًا خاصًا. في الماضي، كانت الحالات الشديدة من حنف القدم تتطلب جراحة شاملة وتحقق نتائج ضعيفة على المدى الطويل. أما الآن، فقد أصبح من المتعارف عليه أن أسلوب بونسييتي استطاع تصحيح هذه الحالات الشديدة باستخدام أسلوب قياسي مع ما يصل إلى ٨ إلى ١٠ جبائر متجنبين بذلك الحاجة إلى إجراء جراحات موسعة".

حسن هو أحد أوائل المرضى الذين خضعوا للعلاج في عيادة بونسييتي، وقد ولد مصابًا بحالة معقدة ثنائية الجانب من حنف القدم.

ويواصل مكديرموت حديثه قائلاً: "بدا على قدمي حسن، كطفل حديث الولادة، علامات تشوه شديدة مع حنف القدم المعقد. وللتعامل مع ذلك، احتاج حسن إلى مزيج من معالجة بونسييتي الرقيقة المتخصصة

والتجبير متبوعين بالجراحة. وقد أتاح له التشخيص المبكر لحنف القدم المعقد أفضل فرصة للحصول على قدمين لينتتين مستقيمتين وتؤديان وظيفتهما بشكل جيد. فدون التدخل المبكر، لم يكن حسن ليستطيع أن يمشي بشكل صحيح".

وبعد ١٠ تغييرات ناجحة للجباير في عيادة بونسيتي بسدرة للطب، خضع حسن لجراحة "تحرير خلفي" أجراها د. إبراهيم من أجل تحرير كلا قدميه.

وتعقيبًا على الجراحة التي خضع لها حسن، قال د. إبراهيم: "لقد انطوت الجراحة على تحرير الأنسجة الرخوة في مؤخر القدم لكلا القدمين. وقد أتاح لنا عمليات التحرير الحصول على موضع صحيح للقدمين بشكل أفضل".

استخدم حسن بعد الجراحة جبيرة لمدة ثلاثة أسابيع أخرى تلاها بعد ذلك ارتداء حذاء مخصص متصل بتقويم. وكان التقويم يحافظ على قدميه في الوضع الصحيح لمنعهما من العودة إلى الوضع السابق مرة أخرى. وسيستمر حسن في ارتداء حذائه - في أثناء الليل وفترات القيلولة - حتى يبلغ نحو أربعة أعوام من العمر.

وتعقيبًا على الرعاية التي تلقاها حسن في سدرة للطب، قال والدها حسن، وسيم ورازينا خان: "لقد كنا نعلم أن حسن سيولد مصابًا بحنف القدم ورغم طمأنة الكثير لنا بإمكانية إصلاح ذلك، فقد ظل الأمر مثيرًا للقلق والتوتر. وبعد ولادة حسن، تمت إحالتنا إلى سدرة للطب تحت إشراف د. طلال إبراهيم وفريق العلاج الطبيعي. إننا لم نشعر بأن طفلنا في أيدي أمينة إلا بعد أن حضرنا إلى هنا. وبسبب الطبيعة المعقدة لحالة حنف القدم التي كان حسن يعاني منها، فقد كان يلزمه أن يخضع لجراحة أيضًا حيث إن طريقة بونسيتي لم تكن ستكفي وحدها لإصلاح التشوه. وقد كان ذلك مصدر قلق آخر لنا حيث إنه كان لا يزال صغيرًا جدًا!!".

"إن ما رأيناه من التفاني والالتزام والصبر والحب يثبت حقيقة أن سدرة للطب مستشفى يهتم بالعائلة ككل. كانت هناك مواعيد أسبوعية و في كل موعد كان التركيز دائمًا على ضمان شعور حسن بالراحة والسعادة وعدم الألم. وقد تعاملوا مع عملية رعايته برقة وحب وضحك ولعب، وحرصوا على إشراكنا والتحدث إلينا طوال ذلك البرنامج".

"إن الخطوات الأولى للطفل هي إنجاز كبير، واليوم الذي رأينا فيه طفلنا الصغير يخطو أولى خطواته عند بلوغ سن ١٢ شهرًا كان أفضل أيام حياتنا. فقد هيئت لنا تلك الخطوات الصغيرة حالة كبيرة من الفرح. ورسالتنا إلى الآباء الآخرين الذين ينتظرون طفلًا أو قد ولد لهم طفل حديثًا يعاني من حنف القدم، هي - لا تقلقوا. فالعلاج متاح هنا في قطر من خلال هذا الفريق الرائع في سدرة للطب. والفريق يجعل الأمر سهلًا وسلسًا وقد أثبتوا، طوال رحلة طفلنا، قدرتهم على المساعدة".

للمزيد من المعلومات عن خدمات طب العظام للأطفال وخدمات العلاج الطبيعي في سدرة للطب، تفضلوا بزيارة الموقع الإلكتروني [www.sidra.org](http://www.sidra.org).

- انتهى -

### نبذة عن سدرة للطب:

يقدم مركز سدرة للطب خدمات الرعاية الصحية المتخصصة للنساء والأطفال والياfeين من قطر والعالم. وهو مركز طبي خاص تأسس من أجل خدمة الصالح العام.

يتبنى المركز، الذي أنشأته مؤسسة قطر للتربية والعلوم وتنمية المجتمع، أفضل الممارسات المتبعة في مجالات التعليم الطبي، وبحوث الطب الحيوي والبحوث السريرية، والرعاية الصحية الفائقة للمريض وعائلته. وهذا المزيج الفريد يجعل مركز سدرة للطب أحد المؤسسات الصحية القليلة في العالم التي تتبنى مفهوم الطب الشخصي في فلسفته المتعلقة بالعلاج والرعاية.

يقدم مركز سدرة للطب خدمات رعاية صحية متخصصة وشاملة للأطفال والياfeين في قطر، إلى جانب الرعاية الصحية المتعلقة بطب النساء والأمومة. وتشمل تخصصات الأطفال الفريدة في المركز أمراض القلب

والجهاز العصبي والمسالك البولية وجراحة الوجه والجمجمة، وغيرها. كما يقدم العلاج والرعاية للنساء الحوامل اللاتي تعاني أجنتهن من مضاعفات صحية.

بعد التطور والحدثة الفائقة التي يتميز بها المركز شهادة على ما تتمتع به دولة قطر من روح ريادية والتزام متواصل بالتنمية البشرية والاجتماعية.

للحصول على خدمات الرعاية الصحية في مركز سدرة للطب والتعرف على مساهمتنا في مجال الرعاية الصحية والتعليم والبحوث على المستوى العالمي، يرجى زيارة الموقع الإلكتروني: [www.sidra.org](http://www.sidra.org)